الفصل الأول

الإطـار العام للدراسة

أولاً : المقدمة.

ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها.

ثالثاً : هدف الدراسة.

رابعاً : تسأولات الدراسة.

خامساً : المصطلحات المستخدمة في الدراسة.

الفصل الأول

الإطـار العام للدراسة

أولاً : المقدمة :

لقد أصبح التطور العلمى سمة هذا العصر وما يطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار تؤثر فى إسلوبه وإنتاجه ، هذا التطور يفتح آفاقاً للتعرف على ما هو جديد وأفكاراً تؤثر فى كل مجالات الحياة ، وتُعتبر مسايرة مجالات التربية الرياضية لهذا التطور العلمى الحديث من أهم مظاهر هذا العصر ، حيث شهد مجتمعنا اليوم نهضة واسعة النطاق فى مختلف الميادين وتقوم هذه النهضة على أساس من البحث العلمى والدراسة الموضوعية الهادفة.

والجامعة في أى مجتمع هى قاطرة التقدم وقيادة التنوير ، والقوة العقلية والدعامة الفكرية التي تستشرف المستقبل ، وهى معمل إعداد الأجيال المتعاقبة وتكوينهم وتأهيلهم ، والجهة المنوط بها حل مشاكل المجتمع . ولم تُعد مسألة أهمية التعليم اليوم محل جدل في أى منطقة من العالم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل الوحيدة هى التعليم ، فالصراع في العالم اليوم هو سباق في التعليم ، وإن أخذ هذا الصراع أشكالاً سياسية أو اقتصادية أو عسكرية ، وعند النظر إلى الدول الكبرى التي تتصارع علي القمة اليوم يلاحظ أنها تطور من نظم تعليمها. (٢٢: ٨-١٣)

يمثل طلاب الجامعة النخبة الممتازة من أبناء الم جتمع وهو يمتاز بذكائه الذى مكنه من إجتياز الكثير من العقبات والحواجز من خلال مراحل تعليمه السابقة وهو أيضاً يمتاز بعمله حيث أتيحت له فرص الحصول على معارف وخبرات فى مختلف الفنون والعلوم بما لم يتح لغيره من الطلاب إلى جانب تمتعه بالحيوية والنشاط نظراً لتحلله من قيود وضغوط العمل وإحساسه بأنه يعد من صفوة هذا المجتمع وإحساسه بأنه سيعمل فى أحد المهن العليا.
(١٣: ١)

ومن أهم الأهداف التي تسعى الجامعات لتحقيقها هي إعداد الشباب من كافة الجوانب الأكاديمية والاجتماعية ، حتى يكونوا قادرين علي قيادة العمل لتحقيق ا لتنمية المجتمعية بجوانبها المتعددة، وحتى تحققِ الجامعات أهدافها كان من الضروري توفير جوانب الرعاية المختلفة، لذلك أنشأت إدارات رعاية لشئون الطلاب لإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة والبرامج بأنواعها المختلفة ، حيث يوجد فى كل جامعة وكلية جهاز متخصص يتولى مسئول ية ورعاية

الشباب من خلال ما يقدمه من خدمات وأنشطة وبرامج ، لإستثمار طاقات وأوقات فراغهم وتوجيهم الوجهة الصحيحة لبناء طاقاتهم وإشراكهم فى مواقف فعلية مشابهة لما سيخوضونه فى المستقبل ، وصار الاهتمام برعاية الشباب فى المرحلة الجامعية من أكبر القطاعات فى الجامعات ، لأنها مسئولة عن تثبيت أقدامهم على طريق المعرفة وإعدادهم للحياة ، من خلال إشراكهم فى التخطيط للأنشطة الطلابية وتنفيذها تمهيدا للمشاركة بفاعلية فى صنع القرارات المرتبطة بحياتهم مستقبلاً. (٢٧: ٣)

وقد صارت الدول تولى اهتمامها برعاية الشباب والقائمين بالعمل بها فى شتى المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، من خلال برامج الرعاية التي تقدم لهذه الفئة نظراً لما يتميز به هذا القطاع من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول فى كافة قطاعات المجتمع ، فقد أصبح الركيزة الأساسية فى الإنتاج والخدمات والدفاع ، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية ، وبقدر ما يسهم به الشباب فى تنمية مجتمعه. (٤٧: ٥)

لما كانت الثروة البشرية أهم مقومات عصرنا هذا ، صار للمؤسسات التربوية وما يجرى داخلها من عمليات تربوية أهمية بالغة فى إعداد تلك الثروة القادرة على تحقيق النمو والرخاء ، وصار الاهتمام بالشباب قضية أساسية وهدفاً مهماً من أهداف التربية المعاصرة باعتبارها وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بل وغايتها فى المستقبل ، وذلك بما يملكون من طاقات خلاقة ، وإمكانيات هائلة تشارك فى صنع الحاضر وتحمل مسئوليات المستقبل ، فإحتل العمل مع الشباب موقعاً متقدما بالنسبة لأولويات العمل التربوي ، حتى تتهيأ أمامهم فرص النمو المتكامل روحياً ونفسياً وبدنياً ، لتحقيق الأمل فى تكوين إنسان قادر على تحمل المسئولية والمشاركة الإيجابية فى صنع الحياة فى مجتمعه. (١٠٣: ٣٢٠)

وهناك العديد من الخبراء اهتموا بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات منهم "**جوران** ، **كروزي** ، **وديمنج**" الذي أقترح أربعة عشر مبدأ لتحسين جودة الجامعات ومنها خلق حاجة مستمرة للتعليم الجامعي ، الاهتمام بالتدريب المستمر في جميع الوظائف الجامعية وتبني فلسفة جديدة للتطوير المستمر وعدم بناء القرارات الجامعية على أساس التكاليف فقط.
(٤: ٧٧)

فتحسين أداء المنظمات أو المؤسسات الحديثة بما فيها الجامعات يشكل إهتماماً عالمياً في جميع دول العالم يضاف الى ذلك إن قدرة أي مجتمع على إدارة مؤسساته وبرامج ه

الحيوية ليس فقط بفاعلية وكفاءة وإنما بعدالة وإبتكار تعتبر من أهم الخصائص التي تميز أي مجتمع عن غيرة من المجتمعات. (٤٨: ٨٧)

ومن متطلبات تطبيق الجودة الشاملة التركيز علي العميل أو المستفيد وهنا يقصد به الطالب من خلال أنشطة وخدمات رعاية الشباب التي تقدمها الجامعة لهم ومدي توافر السمات الشخصية لدي الشخص القائم بتنفيذ هذة الأنشطة ومدي أقناع الإ دارة العليا بتطبيق متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتعليم وتدريب العاملين عليها ومشاركتهم في عمليات تحسين الجودة وتأسيس نظام معلومات داخل إدارات رعاية الشباب بالجامعات لإدارة الجودة الشاملة ، وهذا يتطلب شخصية تربوية قادرة علي الأستماع الي مشاكل الطلاب ومقتراحتهم والأخذ بالمفيد بها عند وضع خطط وانشطة رعاية الشباب والقدرة علي أتخاذ القرار والتأثير في الطلاب ولدية ثقة بالنفس وتحمل المسؤلية والأبداع والقدرة علي القي ادة والتميز والأبداع والطموح لتطوير الأداء في العمل.

ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

يُعتبر النشاط الطلابي من أهم الوسائل التربوية التى تسهم فى تربية الأجيال فى جميع مراحل التعليم تربية متوازنة متكاملة فكراً وجسماً وعقلاً ليكونوا لبنة قوية فى تحقيق تقدم ونهضة المجتمع.

ويمثل طلاب الجامعة النخبة الممتازة من أبناء المجتمع وهو يمتاز بذكائه الذى مكنه من اجتياز الكثير من العقبات والحواجز من خلال مراحل تعليمه السابقة وهو أيضاً يمتاز بعمله حيث أتيحت له فرص الحصول على معارف وخبرات فى مختلف الفنون والعلوم بما لم يتح لغيره من الطلاب إلى جانب تمتعه بالحيوية والنشاط نظراً لتحلله من قيود وضغوط العمل وإحساسه بأنه يعد من صفوة هذا المجتمع وإحساسه بأنه سيعمل فى أحد المهن العليا.
(٦٣ : ١)

كما تؤدى أجهزة رعاية الشباب بالجامعات دوراً هاماً من خلال برامجها وخدماتها وأنشطتها المتنوعة التى تهدف إلى بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب ، وكذلك الدور الهام للعاملين بها من خلال العلاقات التى تربط بين الأخصائيين القائمين بالإشراف على هذه البرامج والأنشطة والطلاب الممارسين لها ، وبتعدد أنشطة رعاية الشباب من أنشطة رياضية

واجتماعية وثقافية وأسرية وفنية وكشفية يعبر الطلاب من خلالها عن ميولهم ، وتنمى قدراتهم، ويكتسبون العديد من المهارات والخبرات ، بالإضافة إلى إستغلال أوقات الفراغ.

وتُعد مهنة الأخصائى الرياضى من المهن التي تحتاج أن يتميز أصحابها ببعض السمات الشخصية التي تؤهله للنجاح في مجال عملة من أجل أنجاز مهام عمله ومواجهه أي صعوبات أو مشكلات مهنية يتعرض لة الفرد. حيث تتطلب طبيعة العمل في المجال الرياضي من الفرد ان يتأقلم مع الظروف التي تحدث في مجال العمل ، وهذا يعتمد على ما يتصف بة الفرد من سمات شخصية تؤهله لمواجه التغيرات والظروف الصعبة و التقلبات التي تحدث لأن طبيعة العمل الرياضي تحتاج إلى سرعة في اتخاذ القرار وخاصة أثناء المنافسات ، إضافه إلى دور الخبرة في هذا المجال التي تساعد في تقوية شخصية الأخصائى الرياضى.

ويشير "**جان ورغن**" **(٢٠٠٦م)** بأن الجودة النوعية تبدأ من الأفراد أنفسهم ، ومن ثم جودة المؤسسة بهياكلها وتنظيماتها مما يشير إلى ضرورة تعزيز الجودة الشخصية لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية والشبابية المختلفة. (٢٤:١٤)

فالأخصائي الرياضي شخصية تربوية يعمل في مجال رعاية الشباب وتنشئة الأجيال ومن واجباتة التطوير الشامل والمتزن لشخصية الشباب ، وهذا يتوقف علي مدي قدراته في إدارة الأنشطة الطلابية بالجامعه وسماتة الشخصية.

ومن خلال عمل **الباحث** بأحدى إدارات رعاية الشباب بجامعة حلوان فقد لاحظ أن طريقة تعيين الأخصائيين الرياضيين داخل إدارات وأقسام رعاية الشباب بالجامعات المصرية لا تخضع لأي معايير أو ضوابط موضوعة سوى أن يكون خريج كلية التربية الرياضية ، وذلك لعدم وجود **بروفيل** واضح لشخصية الأخصائي الرياضى ، لذا يتم التعيين من خلال المسابقات المعلنة ، وتكون الأولية لأبناء العاملين بالجامعه أو أوائل الجامعات مع أغفال أهمية جودة شخصية الأخصائي الرياضي ، والذي يقع علي عاتقة تنشئة وإعداد الشباب في أهم مرحلة ، وهي مرحلة الجامعه ، كذلك مدي قدرتة علي التعامل مع الطلاب والطالبات في هذا السن الخطير وكيفية تلبية أحتياجات وميول ورغبات الطلاب.

وفى ضوء ما سبق فأن مشكلة البحث تكمن فى محاولة التوصل لجودة شخصية الأخصائي الرياضى من خلال التعرف على البروفيل الشخصي للأخصائي الرياضي بالجامعة في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.

وتتضح أهمية الدراسة من خلال الآتى:

١. أنه لا يمكن أن يحدث التحسُن في المؤسسة ما لم يحدث ذاتياً على المستوى الشخصي ، ثم التحسين على مستوى الأنظمة والهياكل ، لذلك فلأن الجودة الشخصية هي الأساس الذي تُبنى عليه الجودة المؤسسية فالأفراد هم المتغير الأساس ولبنة البناء المؤسسي في معادلة الجودة ، وليست العمليات أو التقنية.
٢. قد تُسهم في مساعدة إدارة الجامعة على الإختيار الجيد للأخصائيين الرياضيين عند تعينهم، وكذلك المساعدة فى تطوير برنامج الإعداد المهني لهم.
٣. تُسهم الدراسة في وضع معايير مقنَّنة لتشخيص الجودة الشخصية لدى الأخصائي الرياضي مما يسهم في تحسين أدائهم الإداري والفنى وتطويره من أجل تعزيز الجودة الشخصية.

ثالثاً : هدف الدراسة :

تهدف هذة الدراسة إلى:

تحديد البروفيل الشخصي للأخصائي الرياضي بالجامعة في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

- ما هي معايير (محدادات) إنتقاء الشخصية للأخصائى الرياضى بالجامعة ؟

خامساً : المصطلحات المستخدمة فى الدراسة:-

البروفيل الشخصي *:

هو محددات التنظيم الدينامي داخل الفرد التي تمليه طابعاً خاصاً في السلوك والتفكير ، والمُنعسكة من خلال جملة السمات الشخصية (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) ، ومن ما هو موروث ومكتسب والتي تميز كل شخص عن غيره.

---

* تعريف إجرائى

الجودة الشخصية:

"أداء العاملين في الجامعات لمهامهم بطريقة صحيحة وفقاً للمعايير التي يتوقعها المستفيدون لتحقيق رضاهم من خلال ما يتمتعون به من صفات شخصية إيجابية، وعلاقات إنسانية، وتواصل فعال، وأداء العمل بطريقة فائقة". (٨٥: ٢٨)

الصفات الشخصية الإيجابية:

تشير إلى الصفات العقلية والبدنية والوجدانية التي يتميز بها الفرد الكفء فى العمل ، التي تميزه عن غيره وتظهر أثناء ممارسته لوظائفه. (٩١: ٤٥)

العلاقات الإنسانية:

عرفها "**وليام كلباترك** "بأنها " : أساليب للسلوك الإنساني الذي اتفق جميع الناس على أنها ضرورية لتحقيق نوع الحياة الإنسانية المرغوب فيها، ولضمان استمرارها. (١٦: ١٠١)

التواصل الفعال:

عرفها "**كمال زيتون**" **(١٩٩٧م)** بأنه: "عملية يتم فيها تكون علاقة متبادلة بين طرفين ، تؤدي إلى التفاعل بينهما ، وتشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين". (٥٢: ٣٠٧)

أداء العمل بطريقة فائقة:

يقصد بها أداء العاملين لأعمالهم بكفاءة وفاعلية من خلال توجيه الأداء لتحقيق الميزة التنافسية. ويتحقق أداؤهم عن طريق وضعهم معايير للأداء قابلة للتحقيق ، وممارسة الإدارة الوقائية عن طريق بناء الجودة في عمليات العمل ، والإدارة بالحقائق ، والمعرفة بأساليب إدارة الوقت والمحافظة عليه ، واستخدام كافة أوقاتهم وتسخير طاقاتهم أثناء العمل بما يخدم مصلحة العمل ، وعدم إضاعته في الأمور الشخصية. (١٠٧: ١٣٦)

إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M) Total quality Management

تعرف بأنها " مدخل لإدارة المنظمة وتقوم على الجودة ، ويبنى على مشا ركة جميع أعضاء المنظمة ، ويستهدف النجاح طويل المدى من خلال إرضاء العميل وتحقيق منافع للعاملين فى المنظمة ". (٣:٥٧)